جامعة المنصورة
كلية التربية

الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية
"دراسة لسانية مقارنة"

إعداد

الباحثة/ طاهرة يوسف السعدي

باحثة دكتوراه جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

اشراف

أ.د/ هيثم زينهم

الأستاذ بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية" دراسة لسانية مقارنة"

الباحثة / طاهرة يوسف السعدي

مقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل التعبير التي يستخدمها الإنسان بينه وبين الآخرين، وهي وسيلة يعبر بها الفرد عما يجول في نفسه من أفكار وخواطر، لذلك كان لا بد من تعلم اللغة سواء اللغة الأم أو اللغة الثانية ليتم التواصل بينه وبين الآخرين، وهو شرط ليتكيف الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، فيبقى في عملية تعلم مستمرة منذ ولادته وحتى مماته، كذلك الدوافع من العناصر الأساسية في عملية التعلم والتعليم، وإحـــدى شـــروطه الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته، ومن هنا كما نعلم أن تعلم اللغة الأم واللغة الثانية تحتاج إلى دوافع، فالدوافع قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان إلى سلوك معين لتحقيق أهداف محددة، ولها أثر كبير في التعلم، فالرغبة في التعلم بسبب الدافعية توصل إلى نتائج إيجابية، ولكن تختلف الدوافع لتعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية، لذا لا بد من التطرق إلى المقارنة بين دوافع التعلم لدى متعلم اللغة الأم، ودوافع التعلم لدى متعلم اللغة الثانية.

مشكلة البحث:

- الاختلاف في الدوافع لدى متعلم اللغة الأم ومتعلم اللغة الثانية، مما كان له تأثير في اكتساب اللغة الأم واللغة الثانية.
- عدم توافرالدوافع اللازمة في تعلم اللغة الثانية.

أسئلة البحث:

- ما أثر الدافعية على التعلم سواء في تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية؟
- ما الفرق بين الدوافع في تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية؟

التعريفات الإجرائية:

- الدافعية: "حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين"
- اللغة الأم: مـــن المعروف أن الطفل الذي يعيش خلال مرحلة طفولته في بيئة معينة، ويتعرض للغتها، ويتلقاها من والديه أو من مربيه أو من أقرانه فترة كافية، سوف يكتسب

هذه اللغة بشكل طبعي، سواء أكانت لغة آبائه وأجداده أم لم تكن كذلك؛ فاللغة لا تورث، ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس، فالشخص يعد ناطقاً بلغة ما، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبعي.[١]

- اللغة الثانية: يفرق كثير من اللغويين بين مصطلحين من مصطلحات تعليم اللغات الثانية والأجنبية وتعلمها: أحدهما اكتساب اللغة، والآخر تعلم اللغة؛ وذلك بناء على التفريق بين مصطلحي اللغة الثانية، واللغة الأجنبية، فيقيدون الأول بتلقي اللغة الهدف من الناطقين بها داخل بيئتها، ويطلقون عليه مصطلح: اكتساب اللغة الثانية، كتلقي الإنجليزي أو الياباني اللغة العربية في بلد من البلدان العربية، وتلقي العربي أو الصيني اللغة الإنجليزية في بريطانيا أو أمريكا، ويقيدون الثاني بتعلم اللغة الهدف خارج مواطنها الناطقة بها، ويطلقون عليه مصطلح: تعلم اللغة الأجنبية، كتعلم الياباني اللغة العربية في بريطانيا، وتعلم العربي اللغة الإنجليزية في فرنسا أو اليابان.[٢]
- دراسة لسانية مقارنة: إن دراسة علم اللسانيات أو علم اللغة الذي هو جزء من علم الرموز، فاللسانيات تدرس اللسان من حيث إنه بنية لها قواعدها وضوابط اشتغالها، وتبحث عن صياغة عامة للقواعد المتحكمة فيها، وبعبارة أخرى تقتصر اللسانيات على دراسة خصائص نسق الإشارات أو الشفرة التي يمكن وصفها إنطلاقا من بنية الرسائل، وهنا تعمل هذه الدراسة اللسانية على المقارنة بين دوافع تعلم اللغة الأم ودوافع تعلم اللغة الثانية.[٣]

منهجية البحث:

يعمد هذا البحث إلى اتخاذ المنهجية الوصفية والمقارنة، فهي المنهجية الأنسب لدراسة المجالات الإنسانية، ويعتبر الأسلوب الوصفي في مثل هذه الحالة وسيلة مناسبة، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية، حيث إن الهدف من الدراسة هو التعرف إلى دوافع التعلم واكتساب اللغة الأم واللغة الثانية والمقارنة بينهما.

---

[١] العصيلي، عبدالعزيز. علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود، منتدى سور الأزبكية، مجلة جامعة الإمام، ٢٠٠٦، ص٢١٧

[٢] العصيلي، عبدالعزيز. علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود، منتدى سور الأزبكية، مجلة جامعة الإمام، ٢٠٠٦، ٢٦١

[٣] الدكتور مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ط:١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠١٠، ص١٥-١٦ بتصرف.

الإطار النظري:

- مفهوم الدافعية:

الدافعية هي حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم، وهي ميل الفرد نحو أمر معين يستثيره ويحركه، ويحدد وجهته ونشاطه نحوها، بما يمكنه من الوصول الى الهدف وتحقيقه، فهو نتاج ما يحدث من تفاعل بين عوامل تكمن داخل الفرد، أو عوامل ومؤثرات البيئة الخارجية التي يعيش فيها تدفعه نحو نشاط معين أو وجهة معينة.

وكما نرى أن الفرد غالبا لا يقدم على فعل او سلوكا معينا الا اذا كان في داخله رغبة أو حاجة نحو هذا الفعل، ويمكن القول بأنه اذا وجد الدافع لدى الفرد، وحال حائل بين تحقيق هذا الهدف فانه يسعى بكل طاقته وامكانات لتحقيق غرضه، يعمل على تهيئة الظروف التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف، ويشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة التوازن عندما يختل، وهي حالة فسيولوجية – نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك ما في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، وإذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه.[1]

إن الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، يساعد المعلم على فهم بعض العوامل المؤثرة في تحصيل طلابه، ويمكنه في بعض الإستراتيجيات التي تشجع هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم ونشاطاتهم على نحو أكثر فاعلية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.[2]

كما نرى أن هناك عدة تعريفات لمفهوم الدافعية، فمنها أن الدافعية هي حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، ويمكن استنتاجه من الأداء الظاهر للفرد كزيادة مقدار الطاقة والجهد المبذول، وتنظيم السلوك وتوجيهه، والتكيف للظروف الخارجية.

---

[1] بو حمامة، جيلالي وعبد الرحيم، أنور والشحومي، عبدالله، علم نفس التعلم والتعليم. الكويت، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦

[2] نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، مكتبة جامعة البتراء، بيروت مؤسسة الرسالة ٢٠٠٢، ص٢٠٥

- **أهمية الدافعية وأثرها في التعلم:**

ويرى نشواتي[1] أنه تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، فهي من أهم الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي.

كما تتبدى أهمية الدافعية من الجانب التعليمي كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز، فالدافعية توجه انتباه الطالب إلى بعض النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال.

وتشكل الدافعية عنصراً أساسياً من عناصر التدريس، ولاسيما أنها تعمل على زيادة فاعليتها، والإسهام بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلمين، حيث يرى البعض أن من الأسباب الرئيسة في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين؛ يعود إلى تباين مستوى الدافعية لديهم، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس التربويين إلى ضرورة تأكيد أن تكون الدافعية هدفاً تعليمياً بحد ذاتها؛ حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين.

ويتفق قوره[2] على أهمية وجود الدافع في عملية التعلم حيث يقول: إن الذي لا شك فيه أن الدوافع تؤدي دورا ملحوظ الأثر في عملية التعلم: اذ تعد من أهم محركات الطاقة التعليمية، ومن أقوى عوامل النشاط التربوي واستمراره حتى يتحقق الهدف ومن هذا يتضح أن الدافع يعتبر نقطة البداية في السلوك بمعنى أنه اذا كان لدى الفرد دافع للتعلم فانه يستطيع أن يحقق ذلك ما دام الدافع لم يشبع بعد، وبذلك يكون الدافع هو العامل الأساسي المسيطر على السلوك لأنه يدفعه الى النشاط والتحرك لكي يسلك السلوك الذي يحقق الهدف، ولعل هذا يوضح مدى أهمية الدافع واسهامه في العملية التعليمية هذا فضلا عن دوره الفعال في تحقيق النجاح للعملية التعليمية نفسها.

---

[1] النشواتي، عبدالمجيد (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

[2] حسين سليمان قوره، الأصول التربوية في بناء المناهج، ط:٣، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٢

ويؤكد البعض دور الدافع في عملية التعلم بقوله: "لا تعلم دون دافع معين" حيث يرى أن انتفاء الدافعية في موقف تعلمي يحول دون حدوث التعلم، ويرى أن الدافعية تقوم بثلاث وظائف في المواقف التعليمية وهي:

أولا : أنها تنشط سلوك الكائن الحي وتنفك من حالة السكون الى حالة الحركة.

ثانيا : أنها توجه سلوكه الى وجهة معينة.

ثالثا : الوظيفة التعزيزية للدافع.[1]

وتتمثل أهمية الدافعية في كونها هدفا لذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية.

كما تتمثل أهمية الدافعية في كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف معينة[2]، ويمكن أن تتضح تلك الأهمية أكثر من خلال النقاط التالية:

١. الدافعية مثيرة للطاقة والنشاط، وفي هذا يمكن القول بأنه لا سلوك دون دافعية فالفرد الشبعان لا يبحث عن الطعام
٢. الدافعية توصل الإنسان إلى تحقيق أهدافه، فالسلوك بطبيعته غرضي والهدف النهائي له هو تحقيق التوازن وخفض التوتر والهدوء والاستقرار وتحريك الطاقة الكامنة المثيرة للقلق لدى الإنسان.
٣. الدافعية هي وسيلة تعلم الكائن الحي التوافق مع نفسه ومع البيئة، فالدافعية أساسية لاكتساب السلوك والخبرات والعبارات والمعرفة وتطوير السلوك وتحسينه.
٤. يمكن تعديل الدوافع حتى الفطري منها لتناسب سلوكنا والكائن لا يخضع فقط لدوافعه الخارجية وإنما لظروف البيئة التي يعيش فيها .

- أنواع الدافعية:

ويرى السيد أنه يمكن تقسيم الدافعية إلى نوعين من دافعية التعلم بحسب استثارتها للتعلم: الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية.

فالدافعية الداخلية: هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، إن قيام المتعلم للوصول إلى هدف معين لا يعكس نوع الدافعية التي يتصف بها الفرد، فقد يؤدي الفرد عملاً معيناً نتيجة ما

[1] أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط:١٠، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٧٢
[2] نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، مكتبة جامعة البتراء، بيروت مؤسسة الرسالة ٢٠٠٢

يحققه القيام بهذا العمل من إشباع الذات، أي أن الفرد يقدم على التعلم نتيجة شعوره بلذة ومتعة ذاتية في التعلم، وعندما يكون الفرد مدفوعا داخلياً فإنه لا يحتاج إلى حوافز وعقوبات.

الدافعية الخارجية: وهي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم سعيا وراء رضاه أو لكسب إعجابه أو إدارة المدرسة بما تقدمها من حوافز مادية ومعنوية، أو أولياء الأمور كإرضاء لوالديـــه وكسب حبهما وتقديرهما بإنجازاته، أو حتى الأقران فيما يبدونه من إعجاب أو حتى حسد لزميلهم.[١]

إن الحديث عن الدافعية لتعلم اللغات الأجنبية عادة ما يعود إلى التمييز بين نوعين من الدافعية، هما: الدافعية الوسيلية، والدافعية التكاملية. [٢]

إن الدافعية الوسيلية Instrumental هي التي تدفع الأجانب إلى تعلم اللغة من أجل قضاء حاجات قصيرة المدى، كالحصول على الوظيفة الشاغرة، أو التمتع بالسياحة، أو الاستجابة لمتطلبات مقرر دراسي معين، أو الحصول على درجة علمية، أو اكتساب المهارة للاتصال بالكتابة المعينة، أو الاستجابة لشعائر دينية يلزمهم أداؤها بهذه اللغة.

أما الدافعية التكاملية Integrative Motivation فهي التي تستحث الأجانب على التعلم من أجل تحقيق أهداف أهمها: الاتصال بمتحدثي اللغة، وممارسة لغتهم، وفهم ثقافتهم وتقاليدهم[3].

وبناء على هذين التوجهين من الدافعية: الوسيلية (الوظيفية الأكاديمية)، أو التكاملية (الثقافية الاجتماعية) فإن الحاجات المختلفة ينبغي أن تحقق في حقل تعلم اللغات الأجنبية، كما يريان أن الدافعية التكاملية ضرورية لتعلم اللغات الأجنبية، ولكن المهم في هذا الإطار أن هذين التوجهين لا يتعارضان، فبعض المتعلمين يتعلم اللغة الأجنبية إذا كان مدفوعا وسيليا، وبعضهم يتعلمها إذا كان مدفوعا تكامليا، فيما يتعلمها بعضهم الآخر إذا مزج بينهما[4].

---

[١] السيد، يسري مصطفى، محاضرة، ندوة تربوية بعنوان إثارة الدافعية للتعليم، جامعة الإمارات، مركز الانتساب الموجه، أبوظبي، ٢٠٠٢

[2] Brown, H. (2000). Principles of language learning and teaching. New Jersey: Prentice Hall. Brown, H. (2007). Principles of language learning and teaching, 5th edition. White Plains, NY: Pearson Education Inc.

[3] Gardner, R. (1983). Learning another language: A true social psychological experiment. Journal of Language and Social Psychology, 2, 219-240.

[4] Gardner, R., & MacIntyre, P. (1993). A student's contributions to second language learning. Part II: Affective variables. Language Teaching, 26, 1-11.

وأحيانا نرى بعض الأشخاص يتعلمون اللغة الأجنبية من أجل النجاح في اختبار معين كالحصول على وظيفة، ولكنه في الوقت نفسه يحبون ثقافة المجتمع الموجودين فيه، ويريدون أن يتعلمون ويشاركون في هذه الثقافة.

وقد أجرى براون (Brown, 2007) مقارنة بين الدافعية الوسيلية والتكاملية من جهة والدافعية الداخلية والخارجية من جهة أخرى؛ فالدافعية الخارجية والوسيلية تبدوان متشابهتين، ولكنهما ليستا كبعضهما بعضا، فالدافعية الخارجية تركز على أن الدافع للتعلم يكون من خارج الشخص، بينما تتعلق الدافعية الوسيلية بالهدف الذي من أجله يتعلم هذا الشخص اللغة.

وتختلف الدافعية الداخلية عن الدافعية التكاملية في أن الدافع لتعلم اللغة الأجنبية الدافعية الداخلية إذ ينبع من داخل الشخص نفسه، أما في الدافعية التكاملية فيتركز في رغبة المتعلم ليكون عضوا مشاركا وفعالا في المجتمع اللغوي الذي يعيش فيه[1].

ويقول (ملحم،٢٠٠١) : إذا كانت حالة الدافعية في عملية التعلم وصلت إلى هذه الأهمية، فيمكن أن يقال بأنه لا يوجد تعلم بدون دافع، ونجاح المعلم في عمله يتمثل في قدرته على دفع طلبته نحو التعلم، لأن التعلم لا بد أن يكون مدفوعا، ويشير العلماء إلى أن التعلم في بدايته يكون مدفوعا بمساعدة دوافع خارجية ثم يواصل الطفل نشاطه حتى يحقق له الإشباع، وفي المرحلة الأخيرة يلهث الطفل وراء التعلم لأنه يكون مدفوعا لإحراز التفوق والإتقان.[2]

- وظائف الدافعية:

تلعب الدافعية دوراً هاماً في عملية التعلم وفي مواقف التعلم، ويمكن تحديد عدد من وظائف الدوافع في التعلم يساعد فهمها في توضيح دور الدافعية في التعلم، وهذه الوظائف برأي دي سيسكو (DeCecco) المشار إليه في (توق وآخرين ، ٢٠٠٣) كالآتي:

١ -الوظيفة الاستثارية:

وهي تمثل أولى وظائف الدوافع في عملية التعلم، ومن وجهة نظرية التعلم فإن الدافع لا يسبب السلوك إنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك، ودرجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي، وإن أفضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث إنها تؤدي

[1] Brown, H. (2007). Principles of language learning and teaching, 5th edition. White Plains, NY: Pearson Education Inc.

[2] ملحم. سامي محمد، سيكولوجية التعلم والتعليم-الأسس النظرية والتطبيقية، ط:١، عمان، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠١، ص١٧٦.

إلى أفضل تعلم ممكن، ونقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل، بينما زيادة الاستثارة تؤدي إلى النشاط والاهتمام، أما الزيادة الكبيرة في الاستثارة، فإنها تؤدي إلى ازدياد الاضطراب والقلق.

٢ -الوظيفة التوقعية للدوافع:

التوقع هو اعتقاد مؤقت بأن ناتجاً ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرتقب، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، وهذا التباين يمكن أن يكون مفرحاً أو مؤلماً، ميسراً أو معرقلاً بناء على درجته، والتوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة بمستوى الطموح، وأن هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل، وعلى علاقة وثيقة أيضاً بالخبرات الاجتماعية للفرد.

٣ -الوظيفة الباعثية للدوافع:(Incentive Function)

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة، فنحن نتوقع من الطلبة أن يطوروا اهتماماً أكبر بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر أو ثواب أكبر من مادة لا يرتبط معها مثل هذا الباعث، وهناك عدة أنواع للبواعث في التعلم الصفي كالمكافأة (Reward)، والعلامة (Grade)، والتنافس والتعاون (Cooperation & Competition)، والتغذية الراجعة (Feedback)[1] .

- الدافعية في تعلم اللغة الأم:

بما أن اللغة واللغة الأم خاصة تلعب دورا هاما في حياة الإنسان لأنها وسيلة الاتصال من بني جنسه وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات في المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام والاستماع لذلك كان لابد من معرفة الدوافع التي تساعد على تعلم أو اكتساب اللغة الأم أو تقويتها وتطويرها.

فاللغة الأم هي اللغة التي يتلقاها الإنسان بفطرته وغريزته، وتعلمها كما تعلم الأكل والشرب والمشي ربما بدون جهد إرادي منه، ولكن من خلال الاستجابة الغريزية لدوافع البقاء والتحضر، ولهذا فإن اللغة الأم تصبح جزءا لا يتجزأ من شخصية صاحبها، وتظل حتى إن زاحمتها لغات أخرى فيما بعد هي أقرب اللغات للغات للتعبير عن الخلجات الدقيقة إرسالا واستقبالا، ومن خلال هذا التعريف يتضح أنها اللغة الأولى التي يتلقاها الطفل عن أمه وأسرته

[1] توق محيي الدين وقطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن، أسس علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع. ٢٠٠٣.

وعائلته ومحيطه، وهناك تعريف آخر يعرف بأن اللغة الأم هي لغة البلد الذي فيه ولدنا واكتسب لغتها من حين ولادته، و يقول لويس جان كلفي: "ليس هناك إذا لغة أم بل هناك لغة أولى".

ونستطيع أن نقسم الدوافع في تعلم اللغة الأم إلى قسمين ونسميها دوافع فطرية ودوافع مكتسبة.

فالدوافع الفطرية: كما يراه نوام تشومسكي قريب من أن الواقع من اكتساب الطفل عموما للغة ولمفرداتها في المراحل الأولى من نموه هو تلقائي وعفوي.[1] وذلك لأن ذهن الطفل مهيأ على نحو من الأنحاء لإتمام عملية التكلم ولأن اتجاهه لإثبات وجوده الاجتماعي هو اتجاه فطري. بيد أن مستوى هذا الاكتساب يبقى متوقفا على مدى تفاعل الطفل نفسه مع محيطه، وعلى الظروف المحيطة به، والعوامل والمثيرات الدافعة لممارسته اللغة والمحفزات المشجعة على استخدامها، ثم على اتجاهه لإتقان اللغة وطموحه إلى البراعة فيها، وأخيرا على مدى ما يمتلك هذا الطفل من قدرة خاصة على فهم معاني اللغة وتعلم نطق ألفاظها وما لديه من سرعة ودقة في ملاحظة أوجه استخدام هذه الألفاظ ومجالاتها. ويتوقف مستوى هذا الاكتساب أيضاً على نوعية المفردات اللغوية أو الكلمات التي يسمعها الطفل، وعلى أحجام هذه الكلمات وأشكالها ووظائفها وأساليب استخدامها والسياقات التي تستخدم فيها ونسبة تكرارها ونوع المدلولات المرتبطة بها وحجمها، كما يتوقف مخزونه من الألفاظ من حيث المحتوى الدلالي على المفهومات والخبرات المعروفة أو المتداولة في بيئته وعلى أي مدى يصل ما يلاحظه أو ما يكتسبه هو نفسه من هذه المفهومات والخبرات.[2]

أما الدوافع المكتسبة: فإننا نرى أن عملية اغتناء اللغة الأم هي أوسع وأعمق من أن يحيط بها الفرد أو يتلقنها بمجرد العيش مع أسرته والاختلاط بأهل محيطه، مهما كان استعداده الفطري وكانت العوامل مساعدة والظروف مهيأة لاكتساب اللغة. فالأسرة والمحيط اللذان يعيش فيهما الإنسان يكونان جزءا من المجتمع الكبير الذي تظهر فيه اللغة وتنمو.

وإن تشابهت حياة هذا الجزء في بعض خصائصه مع حياة فئات المجتمع الأخرى فإن حياة المجتمع بمجمله تبقى متنوعة المستويات، متعددة الأشكال، مختلفة الاتجاهات، تبعاً لاختلاف طبقات هذا المجتمع وطبائع الناس وأهدافهم ومصالحهم وعاداتهم وتقاليدهم وأرضياتهم التاريخية والعرقية الدينية أو المذهبية والثقافية، وتبعاً لاختلاف مواطن سكناهم وجوارهم وتأثرهم

[1] تشومسكي. نوام، اللغة والعقل (نيويورك: هاركوت وبريس، ١٩٦٨ (بالإنجليزية) ص: ١٥ -١٠١

[2] خليل. حلمي، اللغة والطفل: دراسة في ضوء علم اللغة النفسي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص: ٥٩-٦٠

بالحضارات الأخرى. ويؤدي هذا التنوع والاختلاف إلى حدوث التباين في مورثاتهم اللغوية ولهجاتهم وأساليب تعبيرهم. إضافة إلى ذلك فإن أنماط الحياة نفسها وحاجاتها وأشكالها وأساليبها تختلف من زمان لآخر ومن جيل لجيل.[١]

- **الدافعية في تعلم اللغة الثانية:**

إن تعلم اللغة الثانية يحتاج أن يكون لدى الفرد الدافع أو الرغبة في تعلمها، لأن الدافع يدفع الفرد الى بذل ما لديه من طاقة عقلية وجسمية كي يكتسبها من البيئة التي يعيش بها أو يتعلمها في غير بيئتها، فيبذل الجهد من أجل تحصيل المزيد من مفرداتها، والتعرف على تراكيبها، وفهم معاني الكلمات والجمل التي يقبل على تعلمها.

فالمعلم مهما بذل من جهد أو استخدم من طرق ووسائل فانه لن يصل الى نتائج طيبة في تعليم هذه اللغة الثانية إذا لم يكن لدى الفرد الدافعية للتعلم[٢].

ويرى(العصيلي، ٢٠٠٣) الدافعية أو رغبة المتعلم في العملية التعليمية تلعب دورا فعالا، بل هي معيار في نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الثانية، والسيطرة على مهاراتها الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)؛ لأنها توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم وتحدده، فاستعمال اللغة والتواصل بها مع الناس، غالبا ما يكون السبب الطبيعي والحافز الأول لتعلم اللغة .

ومن المعروف أيضا أن المتعلم عندما يتجه إلى مجتمع اللغة الأجنبية وثقافته يزيد من رغبته في التواصل مع أهل تلك اللغة، والاندماج معهم، وهذا يعود بالفائدة على المتعلم؛ مما يزيد من الدخل اللغوي الذي يؤدي إلى زيادة في الكفاية اللغوية لديه، والسيطرة على المهارات اللغوية، فقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما كانت دافعية المتعلم نحو مجتمع اللغة الأجنبية قوية، زادت في إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم؛ لأنها تقود المتعلم إلى تقمص الشخصية الناطقة باللغة، وعملية استعمال اللغة هي من أفضل الوسائل لتعلمها والمحافظة عليها على الرغم من أن فرص استعمال اللغة تتفاوت بين المتعلمين حسب بيئاتهم، وثقافاتهم، وطبيعة حياتهم.[٣]

ومن المتفق عليه، أن النجاح في اكتساب لغة ثانية لا يعتمد على طرائق التدريس المتبعة فحسب، بل كذلك على قدرات المتعلمين والدوافع للتعلم الموجودة لديهم.

وقسم (سجوان ومكاى، ١٩٩٥) الدافعية لتعلم اللغة الثانية إلى قسمين:

---

[١] وافي، علي عبد الواحد، اللغة والمجتمع (القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٧١). ص:٩-٢٤

[٢] سليم حكيم، تعليم اللغة العربية في نيجريا، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٦

[٣] العصيلي. عبدالعزيز، أساسيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.

أولا : الدوافع النفعية:

حيث يهدف المتعلم إلى إدراك المزايا الكامنة في معرفة لغة ما والتمكن منها، وتتراوح هذه المزايا من الحاجة الملحة إلى تعلم اللغة كأداة عملية للاتصال والتفاهم إلى التمكن منها لضمان مستقبل وظيفي أفضل.

ثانيا : الدوافع الانسجامية:

وهي الدوافع النابعة من رغبة المتعلم في الانسجام مع الجماعة التي تتحدث بتلك اللغة أو نابعة من العجاب والتبجيل الذي يكمنه لتلك الجماعة والرغبة في إظهار الاقتران بها ولو من ناحية مثالية على الأقل.

ثم إن تلك الدوافع المذكورة آنفا، تبدو منفصلة نظريا، إلا أنها في حقيقة الأمر مرتبطة ومتداخلة، حيث إن من يتعلم لغة بقصد الاندماج في الجماعة التي تتكلمها قد يؤمن أيضا بأن الاندماج في الجماعة الجديدة سيجلب له منافع وسيساعده على الظهور في المجتمع .

ويستطيع معلم هذه اللغة أن يقوى الدافع لتعلمها عن طريق إلهـــام المتعلمين أن تعليم اللغة العربية سيساعدهم على تحسين مستواهم وأوضاعهم، ويزيد من دخولهم عن طريق العمل في المجالات التي تتطلب أجادة اللغـــــة، كما أنه يستطيع أن يحافظ على وجود الدافع لتعلم هذه اللغة عن طريق معاونة المتعلمين ومساعدتهم على استخدام ما يعرفونه من كلمات ، أو جمل و عبارات في الحديث، وفي تكوين الجمل الجديدة، حيث أن شعورهم بقدرتهم على الكلام باللغة العربية يشبع حاجاتهم اليها وفي نفس الوقت يدفعهم إلى الاستمرار في عملية تعلمها.[1]

- المقارنة بين الدوافع في تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية:

من خلال ما ذكر سابقا عن الدوافع في تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية فإننا نجد أن أسباب نجاح تعليم اللغة يتأثر بعنصرين: هما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي فهو العنصر الذي يصدر من داخل المتعلم مثل الطبيعة الفطرية والميول والرغبة والمعلومات السابقة من نفس المتعلم، وأما العنصر الخارجي فهو العنصر الذي يصدر من خارج المتعلم مثل البيئة والمعلم والكتاب المستخدم والوسائل التعليمية، وأما أسباب اختلاف طرائق التعليم فهي متعلقة بوجهة النظر عن حقيقة اللغة واختلاف استخدام علم النفس في مجال تعليم اللغة.

---

[1] سجوان، ميجل ومكاي، وليم ، التعليم والثنائية اللغوية ترجمة د. إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، الرياض، المملكة العربية السعودية، منشورات جامعة الملك سعود، ١٩٩٥

ويقصد بتعلم اللغة تلك العملية الواعية، المخطط لها من أطراف عديدة ؛ لتمكين الفرد من تعلم اللغة الأم أو اللغة الثانية، كما تتم هذه العملية –عادة– في عدة مراحل من العمر، من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مراحل متقدمة من العمر.

وكما نرى فإن الدوافع تختلف في الحالتين في اللغة الأم وفي اللغة الثانية؛ فالفرد في حاجة إلى اللغة الأم لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، ومن ناحية أخرى تختلف البيئة في الحالتين: فاكتساب اللغة، يتحقق في مجتمع اللغة، بشكل طبيعي، حيث يتعرض الطفل بصورة مستمرة للغة الأم، أما متعلم اللغة الثانية، فيتلقاها في بيئة مصطنعة، وفي فترة قصيرة، ومن معلمين غير ناطقين باللغة غالبا، وتنعكس تلك الاختلافات على الطرائق والأساليب، والمادة التعليمية.

فاللغة الأم يتلقاها الإنسان بفطرته وغريزته، ويتعلمها كما يتعلم الأكل والشرب والمشي ربما بدون جهد إرادي منه، ويتلقاها الطفل عن أمه وأسرته وعائلته ومحيطه، وهي اللغة التي يستطيع التعبير عن الخلجات الدقيقة التي في نفسه، بينما اللغة الثانية يبذل الفرد ما لديه من طاقة عقلية وجسمية كي يكتسبها من البيئة التي يعيش بها أو يتعلمها في غير بيئتها، فيبذل الجهد من أجل تحصيل المزيد من مفرداتها، والتعرف على تراكيبها، وفهم معاني الكلمات والجمل التي يقبل على تعلمها.

وفي اللغة الأم تؤثر على الفرد الدوافع الفطرية وهي عبارة عن استعدادات فطرية ذات أساس فسيولوجي، يولد الفرد مزودا بها ولا يكتسبها من البيئة، فالطفل يولد مزودا بدوافع أولية خاصة بالحياة كالجوع والعطش والتنفس والراحة والنوم والأمومة، وقد تختلف الدوافع الفطرية من حيث القوة التي تؤثر على سلوك الفرد وتدفعه لتحقيق أهدافه، بينما في اللغة الثانية تؤثر عليه الدوافع النفعية، حيث يهدف المتعلم إلى إدراك المزايا الكامنة في معرفة لغة ما والتمكن منها، وتتراوح هذه المزايا من الحاجة الملحة إلى تعلم اللغة كأداة عملية للاتصال والتفاهم إلى التمكن منها ولضمان مستقبل وظيفي أفضل مثلا.

وفي اللغة الأم تؤثر الدوافع المكتسبة على الفرد وهي دوافع ثانوية أو اجتماعية لأنها ترتبط بالدوافع الأولية والبيئة الاجتماعية وعملية التعليم، وتتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، ويكتسب الفرد عددا من الميول والاتجاهات والعادات والقيم نتيجة لنشاطه في البيئة تؤدي إلى قيامه بأنواع معينة من السلوك كالانتماء والنجاح والتملك والسيطرة وغير ذلك، بينما في اللغة الثانية تؤثر على الفرد الدوافع الانسجامية وهي دوافع نابعة من رغبة المتعلم في

الانسجام مع الجماعة التي تتحدث بتلك اللغة أو نابعة من العجاب والتبجيل الذي يكمنه لتلك الجماعة والرغبة في إظهار الاقتران بها، فالاندماج في الجماعة الجديدة سيجلب له منافع وسيساعده على الظهور في المجتمع.

وكما نرى أن مراعاة هذا العامل النفسي وهو الدافع يحقق نجاحا كبيرا، ويساعد على سهولة تعلم واكتساب اللغة الأم واللغة الثانية وعلى وسرعة اتقانها، وقوة الارتباط بها الذي بدوره يدفع المتعلم الى الاستمرار في تعلمها، واستخدامها في مختلف مجالات الحياة.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات سابقة عديدة تناولت موضوع الدافعية وكيفية تطويرها وتنميتها باعتبارها وسيلة للتحصيل الدراسي ووسيلة لتحقيق أهداف الفرد وغاياته التعليمية والوظيفية، فبعضها تتناول قياس مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة في بعض المواد الدراسية مثل اللغة الإنجليزية، وبعضها تناول علاقة السمات الانفعالية والسلوكية بالدافعية، والكثير من الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز الأكاديمي، فأخترت من بين الدراسات ما كان الأقرب لموضوع الدراسة الحالية أحددها في التالي:

هدفت دراسة قام بها وأجرى (ضيف الله، 2005) دراسة هدفت إلى استكشاف أنماط الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، أظهرت نتائجها أن الطلبة أظهروا دافعية تكاملية ودافعية وسيلية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، حيث لم تحتل أي منهما أهمية أكثر من الأخرى[1].

كما هدفت دراسة (التميمي ،٢٠١٢) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي المقارن، واستخدمت مقياس الدافعية للتعلم على البيئة السعودية ومقياس جودة أداء المعلمة في جمع المعلومات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لكل

[1] Dhaif-Allah, A. (2005). "An exploration of Saudi Students' Integrative and Instrumental Motivation for Learning English". In Occasional Papers in the Development of English Language Education. 39. 55-113. Cairo: ASU.

من: جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم لدى عينة البحث بلغت قيمتها (٠,٩٤٧)، كما توجد علاقة طردية تربط أبعاد الدافعية للتعلم بمعايير جودة أداء المعلمة[1].

أما في دراسة (بنات و عبدالمطلب، ٢٠١٥) فبحثت هذه الدراسة عن أهمية تعلم اللغات الأجنبية، لا سيما اللغة الإنجليزية، ودورها في مختلف ميادين الحياة، وعلى نحو ملحوظ في التربية والتعليم والبحث ونقل المعرفة والتنمية اللغوية والثقافية، لكن التداخل اللغوي بين اللغة الأجنبية واستخدامات اللغة الأم يؤدي أحياناً إلى مشكلات غدت مستفحلة في الآونة الأخيرة، وبغية تقصي هذه المشكلات، يحاول هذا البحث الخوض في موضوع اكتساب الأطفال للغتهم الأم ومن ثم نماء هذه اللغة وإبداعهم فيها، مستعرضاً آراء باحثين مختصين في هذا المجال، ويتطرق البحث إلى المشتغلين باللغة وانجذاب بعضهم إلى اللغة الإنجليزية التي راحت تقتحم عملية اكتساب المعرفة والتعليم والثقافة والإبداع وتؤثر سلباً في هذه العملية انطلاقاً من نظرة دونية حيال اللغة العربية، ويعرض البحث لأفكار ومقترحات يمكن أن تخدم بوصفها حلولاً لهذه الإشكالية، مستفيداً في ذلك من دراسات وثيقة الصلة بموضوعه، وذلك كله من خلال تأكيد فكرة استخدام العربية لغة للتعلم والبحث والتربية والإبداع وإنتاج المعرفة على نحو أساس[2].

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق، يمكن القول إن هذه الدراسات اتفقت في مواضيعها على محور واحد وهو دافعية التعلم لدى الطلبة، ووصف علاقتها بالتحصيل الدراسي للمتعلمين كما في دراسة (ضيف الله، 2005) التي هدفت إلى استكشاف أنماط الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية حيث أظهرت نتائجها أن الطلبة أظهروا دافعية تكاملية ودافعية وسيلية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وعلاقة الدافعية بجودة أداء المعلمات كما في دراسة (التميمي،٢٠١٢)، واتفقت الدراسات السابقة في المنهجية العلمية التي اتبعتها بالبحث من جانب واحد من حيث استخدام المنهج الوصفي وجاء المنهج المقارن كما في دراسة (د. شفيق عبدالجبار بنات و أ.د. فؤاد عبد المطلب، ٢٠١٥) فكان هناك التداخل اللغوي بين اللغة الأجنبية واستخدامات اللغة الأم يؤدي أحياناً إلى بعض المشكلات.

---

[1] التميمي، سوزان بنت أحمد سلمان جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينة من طالبات الثالث ثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، غير منشورة، مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١٢.

٢ بنات. شفيق، عبد المطلب. فؤاد، مستوى الدافعية نحو تعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ٢٠١٥.

في حين تميزت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في أنها تسعى إلى الكشف عن أهمية دافعية التعلم لدى الفرد وأنواع الدافعية ووظائفها، والمقارنة بين دافعية تعلم الأم ودافعية تعلم اللغة الثانية، كما أن اتباع المنهج الوصفي في الدراسات السابقة والدراسة الحالية يعد مناسباً لمثل هذه المواضيع.

نتائج البحث:

- إن الفرد يتعلم بصورة أسرع عندما يدرك أن المهمة التي عليه أداؤها ترتبط بحياته، فيربط بين ما يتعلمه وبين مشاكله اليومية في حياته، فالإدراك والفهم بدورها تساعد على اثارة الدافع وتنميته وتجديد نشاطه واستمراره.
- إن مراعاة توافر الدافع لدى المتعلمين الذين يرغبون في تعلم اللغة الثانية يساعد على تحقيق الأهداف المقصودة من تعليم هذه اللغة، ويساعد على تحقيق نوع من السهولة واليسر في عملية التعلم واكتساب الجهد والوقت.
- إن عملية حفز التلاميذ على التعلم تستحق جل الاهتمام من قبل البيئة المحيطة والبيئة المدرسية وعلى رأسها المعلم.
- أن الدافع عامل أساسي لابد من توافره لإحداث التعلم حيث أنه لا يمكن حدوث التعلم ما لم يكن لدى الفرد الدافع الذي يدفعه لأن يعيش في المواقف التعليمية.

التوصيات:

١. توجيه أنظار التربويين إلى أهمية الدافعية للتعلم، وتعليم الطالب واعتماده كعنصر من عناصر الأهداف التعليمية.
٢. ينبغي على المعلمين والمربين أن يعتنوا بإثارة الدوافع لدى التلاميذ الداخلية أو الخارجية ويساعدوا على ترقيتها على أحسن وجه لتحقيق الأهداف المطلوبة.
٣. ينبغي على المعلم عند إعداد الدروس الاهتمام باختيار موضوعات على علاقة بخبرة المتعلم واهتماماته، وأن تعرض بطريقة يراعى فيها مختلف العوامل النفسية للمتعلم بما يساعده على تقوية الدوافع لديه.
٤. التعرف على ثقافة أهل اللغة التي يتعلمها تعطى تصورا لنظام الحياة فيها، وعاداتها وتقاليدها، فينبغي على معلم اللغة الثانية أن يقدم العديد من النماذج الثقافية لتقوية الدوافع لدى المتعلم.

٥. اصطناع دوافع جديدة لتعلم اللغة عن طريق عمل مشروعات أو رحلات ذات صلة باللغة أو زيادة المعارض تزيد من قوة الدوافع لدى المتعلم.
٦. ينبغي على المعلم تهيئة الظروف وإثارة عنصر التشويق لدى الطلاب لما لها أثر كبير في تقوية الدافع لديهم.
٧. ينبغي على المعلم أو المربي أن يعرف شيئا عن حالة التلميذ الداخلية كأن يعرف حاجاته وميوله، واتجاهاته وما يعتلج في نفسه من رغبات حتى يثير لديه الدوافع المطلوبة.
٨. ينبغي على المعلم أو المربي بث روح المحبة بينه وبين المتعلمين لما لها من أثر فعال في تقوية دوافعهم لتعلم اللغة التي يقوم بتعليمها فيبذلون أقصى ما لديهم من جهد في التعلم.
٩. ينبغي اشباع رغبة المتعلم لدفعه إلى الاستمرار في ممارسة العملية التعليمية، وبذل الجهد لإتقان ما يتعلمه.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط:١٠، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٧٢
٢. أشرف عبدالرحمن الصانع، علاقة موقع الضبط بدافعية التعلم الصفي في منطقة النقب، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٨
٣. بنات. شفيق، عبد المطلب. فؤاد، مستوى الدافعية نحو تعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ٢٠١٥.
٤. بو حمامة، جيلالي وعبد الرحيم، أنور والشحومي، عبدالله، علم نفس التعلم والتعليم. الكويت، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦
٥. تشومسكي. نوام، اللغة والعقل (نيويورك: هاركوت وبريس، ١٩٦٨ (بالإنجليزية)
٦. التميمي، سوزان بنت أحمد سلمان جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينة من طالبات الثالث ثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، غير منشورة، مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١٢
٧. توق محيي الدين وقطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن، أسس علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع. ٢٠٠٣.
٨. الجراح، عبد الناصر ذياب، الخوالدة، محمد علي فالح، الربيع، فيصل خليل صالح، دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة

الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٤

٩. حسين سليمان قوره، الأصول التربوية في بناء المناهج، ط:٣، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٢

١٠.خليل. حلمي، اللغة والطفل: دراسة في ضوء علم اللغة النفسي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦)

١١.الدكتور حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣

١٢.سجوان، ميجل ومكاي، وليم ، التعليم والثنائية اللغوية ترجمة د. إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، الرياض، المملكة العربية السعودية، منشورات جامعة الملك سعود، ١٩٩٥

١٣.سليم حكيم، تعليم اللغة العربية في نيجريا، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٦

١٤.العصيلي. عبدالعزيز، أساسيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.

١٥.العصيلي. عبدالعزيز، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلة جامعة الإمام ، ١٩٩٨

١٦.العصيلي، عبدالعزيز. علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود، منتدى سور الأزبكية، مجلة جامعة الإمام، ٢٠٠٦

١٧.محمد سميح إسماعيل عاشور، الضغوط المهنية وعلاقتها باستثارة دافعية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم لدى معلمي مدارس التربية الخاصة في الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٦

١٨.الدكتور مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ط:١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠١٠

١٩.ملحم. سامي محمد، سيكولوجية التعلم والتعليم–الأسس النظرية والتطبيقية، ط:١، عمان، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠١

٢٠.منسي، محمود عبدالحليم، مدخل إلى علم النفس التربوي، ط:١ ، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢

٢١.دكتور نبيه إبراهيم إسماعيل، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة المنوفية، ١٩٩٠

٢٢.نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، مكتبة جامعة البتراء، بيروت مؤسسة الرسالة ٢٠٠٢

٢٣.وافي، علي عبد الواحد، اللغة والمجتمع (القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٧١).

٢٤.السيد، يسري مصطفى، محاضرة، ندوة تربوية بعنوان إثارة الدافعية للتعليم، جامعة الإمارات، مركز الانتساب الموجه، أبوظبي، ٢٠٠٢ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Brown, H. (2000). Principles of language learning and teaching. New Jersey: Prentice Hall.
2. Brown, H. (2007). Principles of language learning and teaching, 5th edition. White Plains, NY: Pearson Education Inc.
3. Brown, S., Armstrong, S., and Thompson, G. (1998). Motivating Students. London, Kogan Page Published In Association with the Staff and Educational Development Association.
4. Dhaif-Allah, A. (2005). "An exploration of Saudi Students' Integrative and Instrumental Motivation for Learning English". In Occasional Papers in the Development of English Language Education. 39. 55-113. Cairo: ASU.
5. Gardner, R. (1983). Learning another language: A true social psychological experiment. Journal of Language and Social Psychology, 2, 219-240.
6. Gardner, R., & MacIntyre, P. (1993). A student's contributions to second language learning. Part II: Affective variables. Language Teaching, 26, 1-11.